**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مناهج المعاصرين من الباحثين والعلماء في دراسة سيرة خاتم الأنبياء**

**(صلى الله عليه وسلم)**

**إعداد**

**الأستاذ الدكتور محمد حافظ الشريدة**

**أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية – نابلس**

**ورئيس هيئة الأمر المعروف والنهي عن المنكر – فلسطين**

**مقدم**

**للندوة الدولية: الاتجاهات الحديثة لدراسة السيرة النبوية المطهرة**

**المركز الوطني لدراسة السيرة – مجمع البحوث الإسلامية**

**الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد – باكستان**

**1432هـ-2011م**

**مقدمة**

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، النبي الرسول الأمين قائد الغرّ المحجلين يوم يقوم الناس لرب العالمين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين، الذين فتحوا المشارق والمغارب بهذا الدين، أما بعد:

فلا تزال طائفة من الأمة الإسلامية ظاهرة على الحق بالرغم من كيد الأعداء الكائدين، تنفي عن الإسلام تحريف الغالين وتأويل الجاهيلن وانتحال المبطلين، ومن هؤلاء الدعاة الصادقين: القائمون على هذا المؤتمر العالمي: الإتجاهات الحديثة للسيرة النبوية المطهرة. والحق يقال: لو أنّ غير الإسلام تعرض لعشر معشار ما تعرض له هذا الدين، لأصبح في خبر كان منذ أمد بعيد، ولكن الله تعالى تكفل بحفظ هذه الشريعة الخاتمة فقال عزّ من قائل: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" (سورة الحجر آية 9). وحفظ الشريعة إنما هو بحفظ نصوص الكتاب الكريم والسنة المطهرة وحفظ العلماء والدعة والمصلحين الذن يفهمون هذا الدين ويعلون مبه ويدعون إليه ويذوبون عنه ويجاهدون في سبيل الله بالرخيص والنفيس.

ومما لا شك فيه أن هذا الدين عبارة عن نظرية وتطبيق، علم وعمل، معرفة وسلوك، والإسلام: (الكتاب والسنة) عبارة عن نصوص معينة ومعلومة، ومعلومات عن سيرة خاتم الأنبياء التي هي الممارسة والتطبيق العلمي لهذه الشريعة السمحةةة الغراء.

فالسيرة النبوية (الجانب العلمي التطبيقي من الإسلام) هي المنهج الحق لحياة الرسول صلى الله عليه ويلم وحياة كل مسلم يسعى للفوز بسعادة الدارين باقتدائه بسيرة النبي الأمين: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً" (سورة الأحزاب آية 21).

إن أهمية السيرة العطرة نابعة من كونها التفسير الواقعي التطبيقي العلمي لهاذ الدين، وهذه السيرة النبوية تشتمل على الصورة الصادقة للأسوة والقدوة الحسنة، وتتضمن كذلك وسائل الدعوة وأساليبها المناسبة. فالمقصود من دراسة السير هو معرفة تفاصيل حياة خاتم الألأنبياء في شتى مناحي الحياة الدينية والدنيوية المادية والمعنوية.

هذا وقد اشتمل بحثي على مقدمة وتمهيد وأربع فصول وخاتمة:

تحدثت في المقدمة عن أهمية موضوع البحث، وفي التمهيد: عن تعريف السيرة لغة وإصطلاحاً وعن أهمية دراسة السيرة النبوية وخاصة في هذا العصر دراسة علمية موضوعية هادئة.

وتحدثت في الفصل الأول: عن المنهج السردي القصصيب والتاريخي وأشهر المؤلفات فيه، وتحدثت بالتفصيل عن أحد أهم هذه الكتب المعاصرة. وتحدثت في الفصل الثاني: عن المنهج التحليلي- وهو منهج حديث معاصر- وعن أهم المؤلفات فيه.

وتحدثت في الفصل الثالث: عن المنهج الموضوعي التخصصي الجزئي الجانبي، وأهم من كتب فيه.

وتحدثت في الفصل الرابع: عن المنهج الأدبي (الشعر والمسرح والقصص: (الأدبي الحواري) وأهم من تناول هذ االجانب الحديث.

وفي الخاتمة- نسأل الله تعالي حسنها- ذكرت خلاصة البحث ونتائجه والتوصيات والمقترحات.

وكان بودي أن أتعرض للمناهج الخبيثة المعاصرة للمستشرقين المستغربين والأفاكين والعلمانيين.

ولكني علميت من الأخوة القائمين على هذا المؤتمر العالمي أن هناك بحوثاً تخصصت للحديث عن هذا الجانب الخطير.

ولا أملك في هذا العجالة إلا أن أقول: اللهم اكفني بعض أصدقائي وأما أعدائي فأنا عالم بهم، ومعلوم أن المنافق عليم اللسان أخطر من ظاهر الإجرام والكفران! إن هجوم الأعداء على دين وسيرة خاتم الأنبياءؤ صلى الله عليه وسلم ليس بالأمر العجيب، ولكن الغريب هو دراسات باحثين مسلمين من العصرانيين لسيرة سيد المسلين شعارهم تقديم العقل على النقل، وتأويل المعجزات وإنكار الكرامات، وعدم الأخذ بغير الحديث المتواتر التماساً لرضا شيطان وكافر!!.

وتحدثاً بنعمة الله تعالى أقول: لقد منّ الله عزّ وجل على بدراسة وتدريس السيرة النبوية العطرة في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات في فلسطين وخارجها خلال ما يقارب نصف قرن من الزمان، فكان هذا البحث المتواضع بدون إيجاز مخل ولا تطويل ممل. أسأل الله جل جلاله أن ينفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله في البداية والنهاية، واله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

وكتب محمد بن حافظ الشريدة

نابلس- فلسطين

غرة محرم الحرام 14322هـ

**تمهيد**

**تعريف السيرة وأهميتها**

**السيرة لغة(1):**

**السيرة في اللغة**: هي الطريقة والهيئة والسنة (حسنة كانت أو سيئة)، والسير: جمع سيرة، وسار: شاع، وسير: جاء، والمسير: السير. والسيرة: حديث الأوائل، وهي: الحالة التي يكون عليها الإنسان، وهي تاريخ حياة الأنسان.

**السيرة اصطلاحاً(2):**

**السيرة شرعا واصطلاحاً**: هي كل ما نقل من أخبار عن حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) منذ حمله وحتى وفاته... فهي تشمل أخبار حمله وولادته وطفولته ويتمه وكفالته وشبابه وزواجه وكهولته وبعثته وبداية دعوته ومراحل الدعوة ووسائل كل مرحلة، وما لاقى هو وصحابته الكرام من صور الأذى المادي والمعنوي.

وتشمل أيضاً: حياته (صلى الله عليه وسلم) في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكيف أقام الدولة الإسلامية ودافع عنها بالبعوث والسرايا والغزوات، والرسائل والمعاهدات، وتشمل كذلك: حياته الخاصة. حلمه وزهده وعبادته ورحلاته، ومرضه ووفاته (صلى الله عليه وسلم).

**أهمية السيرة النبوية(3):**

تجمع السيرة المشرفة عدة مزايا تجعل دراستها متعه وروحية وعقلية وتاريخية، كما تجعل هذه الدراسة ضرورية لعلماء الشريعة والدعاة إلى الله والمهتمين بالإصلاح الاجتماعي، ليضمنوا ابلاغ الشريعة إلى الناس بأسلوب يجعلهم يرون فيها المعتصم الذي يلوذون به عند اضطراب السبل واشتداد العواصف، ولتتفتح أمام الدعاة إلى الله قلوب الناس وأفئدتهم، ويكون الاصلاح الذي يدعوا إليه المصلحون، أقرب نجاحاً وأكثر سداداً... والسيرة كذلك ترجمة عمليه للقرآن الكريم، وهي خير عون على فهمه، وتكون وسيلة لفهم الدين بشكل عملي واقعي، مع بيان المنهج التنفيذي لمبادئ الكتاب والسنة وهي التطبيق العملي والتفسير الواقعي للإسلام، وهي الصورة الصادقة للنبي الأمين، قدوة الدعاة والمصلحين إلى يوم الدين.

فأهمية السيرة النبوية العطرة نابعه من الاطلاع الكامل والمعرفة الشاملة التفصيلية لحياة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وسلم) للاستفادة منها في واقع الحياة، واستنباط العبر والعظات والفوائد والدروس والأحكام والمبادئ والقيم التي طبقها عليه السلام عملياً، بقصد التأسي به والاقتداء بهديه (وهو ما يعرف بفقه السيرة النبوية)، ويؤكد ذلك: أن السيرة المشرفة هي الصورة المثالية للحياة الإسلامية والإنسانية في جميع جوانبها: الخاصة والعامة العقلية والروحية والعاطفية والأخلاقية والتشريعية... فالنبي الخاتم قدوة مثالية للمسلمين جميعاً (في كل جزيئة من حياته) في أي زمان أو مجال أو مكان...

**الفصل الأول**

**المنهج السردي القصصي والتاريخي(4):**

**المنهج السردي**: هو كتابة السيرة النبوية بأسلوب قصصي تساق في الأحداث والمعلومات وتروى فيها الروايات بتسلسل منطقي وترتيب حسن مترابط. وهذه الروايات ليست على درجة واحدة من الصحة والإسناد، فيعضها صحيح وبعضها ضعيف وبعضها متل الإسناد وبعضها منقطع وبعضها رواتها ثقات وبعضها ليس كذلك.

وهذا الأسلوب لا يتضمن تحليلاً للأحداث، ولا استنباطاً للأحكام الفقهية أو الحكم التشريعية او الاستفادة من العبر والعظات.

وقد كانت السيرة العطرة جزءً من السنة النبوية (سواء كانت قولية أو عملية أو تقريرية) تذكر أحداثها في كتب الحديث الشريف، ثم افردت بالكتابة والتدوين بشكل مستقل مفرد، وكترة التصانيف فيها.

ولعل أول من أفرد الكتابة في أحداث السيرة المطهرة بأسلوب سردي هو عروة بن الزبير المتوفي عام 92 ه، وأبان بن عثمان بن عفان المتوفى عام 105ه، ووهب بن منبه المتوفي عام 110ه، وعاصم بن عمر بن قتادة المتوفى عام 120ه، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري المتوفى عام 124ه وعبد الله بن أبي بكر بن حزم المتوفي عام 135ه، وقد أخذ عن هؤلاء وجمع عنهم ما دونه في السيرة: الإمام بن اسحاق والمتوفى عام 152ه وقد اختصر كتابه في السيرة: الإمام عبد الملك بن هشام المتوفى عام 218ه.

ولعل كتاب بن حزم الأندلسي المتوفى عام 456ه المعروف (بجوامع السيرة) من اهم المصنفات في هذا الشأن.

**أم المنهج التاريخي**: فهو كتابة أحداث السيرة النبوية وذكرها مرتبة زمنياً حسب تاريخ وقوعها، ويسلك أصحاب هذا المنهج تقسيم أحداث السيرة وترتبها على النحو الآتي:

أحداث السنة الأولى من الهجرة ثم أحداث السنة الثانية. وهكذا...

بل أن بعض العلماء اعبر أحداث السيرة جزءاً من التاريخ، فكتب عنها وعن العصر الأموي والعباسي، ووزع حوادث السيرة على السنوات، حتى التحاقه (صلى الله عليه وسلم) بالرفيق الأعلى.

ومن أهم من كتب في المنهج التاريخي: الأمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى عام 310ه، وذلك في كتابه: (تاريخ الأمم المملوك) والسيرة جزء منه، والإمام ابن سيد الناس (أبو فتح محمد بن محمد) المتوفى عام 734ه في كتابه: عيون ابن كثير الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير والإمام ابن كثير (أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر) المتوفى عام (744) في كتابه: السيرة النبوية.

وهنالك تشابه كبير بين المنهج السردي القصصي والمنهج التاريخي، والفارق البسيط بينهما أن السردي هو رواية أحداث السيرة على شكل قصة، أما التاريخي: فهو ذكر أحداث السيرة وتوزيعها زمنياً على السنوات. وقل أن نجد في هذا العصر من كتب في هذا المنهج أو تخصص فيه من أهم كتب السيرة النبوية في هذا العصر (المنهج السردي): السيرة النبوية لأحمد زيني دحلان، مسيرة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم لأبي حسن الندوي، وصحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم) لمحمد الخضري بك، ومحمد رسول الله لمحمد رضا، وسيرة الرسول لمحمد عزة دروزة، وهذا الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم) يا محب لأبي بكر الجزائري، ومجموعة سيرة الرسول لمحمد أحمد برانق (26 حلقة)، والسيرة النبوية الصحيحة لأكرم ضياء العمري وصحيح السيرة النبوية لمحمد ناصر الدين الألباني. ونستطيع القول: إن كتاب الأستاذ عبد السلام هارون: تهذيب سيرة ابن هشام هو أهم كتاب في هذا المنهج في العصر الحديث!

**كتاب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون(5).**

 من المعلوم أن من أشهر السير القديمة وأعلاها مقاماً وأشدها وثوقاً: سيرة محمد بن اسحاق (ت152ه) حاذفاً منها كل ما لا علاقة له بالسيرة النبوية مباشرة، مضيفاً اليها روايات أخرى صحيحة ومقبولة، حتى صار مختصره هذا مرجعاً لكتاب السيرة من بعده. غير أن هذا المختصر لم يخل مما كان شوب معظم الكتابات القديمة من استطرادات (ليست في محلها) وأبحاث لغوية وسند طويل وبعض التفسير والشروحات مما لا يتعلق بالسيرة بشكل مباشر، الأمر الذي جعل هذا الكتاب غير مناسب للقارئ العصري، مما دفع الأستاذ المحقق (عبد السلام هارون) إلى تهذيب سيرة ابن هشام: بحذف الأسانيد والاستطرادات والأبحاث اللغوية وأسماء الرواة –إلا ما هو ضروري – وأسند معظم الروايات إلى ابن هشام، وتقيد بالنص الأصلي، وفصل بين كلام ابن اسحاق وابن هشام بإشارة هامشية، وشرح العبارات الغامضة، وذكر أحداث السيرة وأخبارها على شكل فقرات متتالية ولكل فقرة عنوان جانبي، وألحق بالكتاب الفهارس العلمية المطلوبة، وكل من يقرأ هذا الكتاب (المختصر) سيشعر بالحياة العظيمة زمن النبوة الزاهر والدولة الإسلامية الأولى، وستنقله العبارات إلى جو السيرة الحقيقي.

**الفصل الثاني**

**المنهج التحليلي(7):**

 هو تحليل أحداث السيرة النبوية، وذلك بتأمل كل حدث من أحداثها وشحذ الذهن حين دراسة كل حدث، ومن ثم استنباط العبر والدروس من هذه الأحداث، وكذلك استنباط الأحكام الشرعية والفقهية منها، وأحياناً ربط الواقع المعاش بما استنبط من حكم ودروس وأحكام لإصلاح الواقع المعاصر. وهذا المنهج – والحق يقال – محبب للنفوس، وخاصة عند أصحاب الفكر والثقافة، حيث أنه يمس شتى مجالات الحياة السياسية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والأخلاقية والفكرية والدعوية ..

 وتجب الإشارة هنا إلى أن هذا المنهج الرائع من كتابة السيرة النبوية جاء متأخراً عن المنهج الأول الذي تحدثنا عنه في الفصل السابق.

 ولعل أهم من كتب في هذا المنهج من السابقين: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية أو (ابن القيم) المتوفى عام 751 ه وذلك في كتابه زاد المعاد في هدى خير العباد (صلى الله عليه وسلم).

 أما من المعاصرين: فالأساتذة الأعلام: محمد الصادق عرجون في كتابه: محمد رسول الله، ومحمد أبو زهرة في كتابه خاتم النبيين، وصفي الرحمن المباركفوري في كتابه: الرحيق المختوم، ومحمد عبد القادر أبو فارس في كتابه: في ظلال السيرة النبوية ومنير محمد الغضبان في كتابه المنهج الحركي للسيرة النبوية، وأبو بكر الجزائري في كتابه: هذا هو الحبيب (صلى الله عليه وسلم) يا محب، وأب الحسن الندوي في كتابه: السيرة النبوية، ومحمد الغزالي في كتابه: فقه السيرة، ومحمد سعيد رمضان البوطي في كتابه: فقه السيرة، وعماد الدين خليل في كتابه: دراسات في السيرة النبوية، وراجح الكردي في كتابه: شعاع من السيرة في العهد المكي، والسيرة النبوية للأساتذة: همام سعيد ومحمد أبو فارس وراجح الكردي وإبراهيم زيد الكيلاني، وعبقرية محمد صلى الله عليه وسلم لعباس محمود العقاد.

**أهم كتب هذا المنهج:**

1. فقه السيرة لمحمد الغزالي(8):

معلوم أن الشيخ الغزالي من كبار الدعاة إلى الله في هذا العصر ومن قدامى الكتاب الإسلاميين المعاصرين، امتاز بحسن الأسلوب وجمال التعبير وروعة العرض وقوة العارضة وحرارة العاطفة ... وكتابه هذا في السيرة من أجود وأهم ما كتب وفيه فوائد كثيرة ... ومع ما في هذا الكتاب من إيجابيات – أهمها صدق العاطفة ومحاربة الجمود والتقليد، والدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية، إلا أنه وقع في سلبية المعتزلة (تحكيم العقل في النقل) ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!.

1. فقه السيرة لمحمد سعيد رمضان البوطي(9):

أراد المؤلف من هذا الكتاب التأكيد على أن السيرة النبوية نبراس يستهدي به المؤمن في حياته العملية كلها؟، منها يستلهم موقفه وبها يهدي خطوه، فعرض السيرة حية لينة واقعية لا مجرد ذكرى تاريخية ...

ويمتاز الكتاب بذكر العبر والدروس المستفادة من السيرة النبوية، وهو عميم الفائدة وسهل العبارة، ولكنه يحتوي على بعض الأحاديث الضعيفة، وفيه هجوم على شيخ الإسلام ابن تيمية، حيث إن المؤلف محسوب على التيار الصوفي المذهبي!. (11)

ج. في ظلال السيرة لمحمد عبد القادر أبو فارس(12):

أورد المؤلف في كتابه أحداث السيرة متسلسلة يقف عند كل حدث ويطيل التأمل والتدبر فيه، يقوم بتحليله واستخلاص الدروس والعبر واستنباط الأحكام الشرعية منه، ويربط الأحداث بالواقع المعاصر، وكان يوثق المعلومات قبل تحليلها واستخراج العبر منها. واطلع المؤلف على مراجع السيرة القديمة والحديثة، وحاول أن يستفيد منها ويقتبس ويناقش(13).

د. خاتم النبيين (صلى الله عليه وسلم) لمحمد أبو زهرة(14):

سلك المؤلف في كتابه هذا المنهج التحليلي، فكان يحلل الأحداث ويستنبط منها العبر والعظات والدروس والأحكام، ويقارن بينها وبين الواقع الذي يعيشه المسلمون المعاصرون، وينتقد من ثم هذه الأوضاع، كما أنه تعرض لشبهات المستشرقين والمستغربين ورد عليها... وقد امتاز هذا الكتاب باختيار عناوين كثيرة، وكل عنوان يعبر عن حكمة أو فائدة أو عبرة(15).

ه. دراسات في السيرة لعماد الدين خليل(16):

هذه الدراسات عبارة عن كتاب أكاديمي رائع، أراد منه مؤلفه عرض وتحليل الهيكل الأساسي المتفق عليه لأحداث السيرة، متجاوزاً منطق الدفاع لكي يجعل من الحقائق المجردة نفسها تشكل في ذهن القارئ النسق الحقيقي للسيرة النبوية، رافضاً الجنوح صوب الخيال أو التهويل الأسطوري في الحوادث، أو التطرق صوب النظرة المادية التي تقتل روح السيرة أو تطمس شخصيتها. وقد خالف المؤلف ما اعتاده القراء المعاصرون لدى مؤرخي السيرة من التزام الخط الزمني لأحداثها، واختار منهجاً آخر هو تقسيم وقائع السيرة إلى وحدات متجانسة خصصت لكل واحدة منها مساحة مناسبة في البحث، استقصيت فيها سائر جوانبها وحللت معظم دلالاتها، وقد رد المؤلف على المستشرقين وأصحاب التفسير المادي للتاريخ.

وقد اعتمد المؤلف على أسلوب المعالجة الهادئة المنطقية ومقارعة الرأي بالرأي والحجة بالحجة، وتقديم التفسير الإسلامي للسيرة مستنداً إلى أدلة وحجج قوية. والحق يقال: إن الغيرة الدينية واضحة في كتابه هذا ولكنها لم تفقده العدل والإنصاف، ولم تحمله على التعصب أو مجافاة المنطق ولم تبعده عن البحث الموضوعي الهادئ، وهذا الكتاب يقدم فكرة كاملة عن السيرة النبوية بشكل حي متكامل(17).

و. الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري(18):

للأهمية التي تحتلها السيرة النبوية في حياة المسلمين على امتداد التاريخ وفي حياتهم الحاضرة، فقد وضعت كتب كثيرة اختلفت نظراتها للسيرة ومناهجها في تناولها، ولكن كانت هناك بعض الكتب في هذا المجال امتازت بشمولها وكمالها ودقة منهجها، بما يعين القارئ المعاصر العادي على أن يتناول السيرة النبوية بسهولة ويسر، يعينه على فهمها فهماً شاملاً واستيعابها دونما نقص أو خلل. وكان هذا الكتاب (الرحيق المختوم) من الكتب المتفردة في السرد التاريخي التحليلي، والذي امتاز بمنهجه الواضح الرائع وشموليته الجامعة في عرض السيرة المطهرة عرضاً عميقاً يسيراً خالياً من الشوائب والأباطيل التي ألحقت ببعض كتب السيرة.

وامتاز هذا الكتاب كذلك في كونه معيناً لكل قارئ أو باحث أو يجد بغيته منه. ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب فاز بالجائزة الأولى لمسابقة السيرة النبوية التي نظمتها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

والحق يقال: إن هذا الكتاب جهد رائع وعمل مشكور.... وقد كان إقبال الناس عليه عظيماً شديداُ، وثناؤهم عليه عطراً.

ويلخص المؤلف منهجه في هذا الكتاب فيقول:

ومن منهجي في هذا الكتاب أنني قررت سلوك سبيل الاعتدال متجنباً التطويل الممل أو الإيجار المخل، وقد وجدت المصادر تختلف فيما بينها حول كثير مما يتعلق بالأحداث اختلافاً لا يحتمل الجمع أو التوفيق، فاخترت سبيل الترجيح(19).

**الفصل الثالث**

**المنهج الموضوعي(20):**

 المنهج الموضوعي التخصصي: هو جمع المعلومات والأحداث في السيرة النبوية المتعلقة بموضوع واحد، وإعطاء فكرة متكاملة وشاملة عن هذا الموضوع فيجمع الكتاب شوارده وشتاته، ومن ثم ينسقها ويرتبها ويخرجها في كتاب خاص.

 والكتابة الموضوعية في السيرة قد تكون حول فكرة ما أو موضوع خاص أو جانب معين، كالناحية التربوية أو العسكرية، وقد تكون عن إحدى الغزوات وجمع كل ما يتعلق بها، وقد تكون حديثاً عن جزئية أو درس من دروسها: كموضوع الابتلاء في غزوة أحد والدروس المستفادة منها في واقعنا المعاصر.

 وفائدة هذا المنهج أن هذه الكتابات تمكن أهل الاختصاص من الاستفادة منها في مجالات تخصصاتهم، فيستفيد التربويون من الموضوعات التربوية والعسكريون من المواضيع العسكرية، والدعاة من المواضيع الدعوية، والاجتماعيون من الاجتماعيات، والفقهاء من المواضيع الفقهية، كما يستفيد الطلاب والباحثون من هذا المنهج كل في مجال بحثه وتخصصه.

 وهذا المنهج – والحق يقال – له علاقة وثيقة بالتخصص في علم ما أو في جزئية من علم ما، بحيث تنصب الدراسة على هذه الجزئية والنبوغ فيها بعد ذلك.

**أهم من كتب في هذا المنهج الموضوعي(21):**

 لعل هؤلاء الأساتذة هم أهم من كتب في هذا المجال:

محمود شيت خطاب في كتابه: الرسول القائد، ومحمد فرج في كتابه العبقرية العسكرية في غزوات الرسول، ومنصور محمد عويس في كتابه: الرسول والحرب النفسية، وعبد الحميد الهاشمي في كتابه: الرسول العربي المربي، ومحمد رواس قلعة جي في كتابه: التفسير السياسي للسيرة النبوية، ومحمد عبد القادر في كتابه: الإسراء والمعراج، والمدرسة النبوية العسكرية، وسليمان الندوي في كتابه: الرسالة المحمدية، ومصطفى طلاس: الرسول العربي وفن الحرب، ومحمد رواس قلعة جي: التفسير السياسي للسيرة النبوية، والرسول (صلى الله عليه وسلم): لسعيد حوي.

**حديث عن أهم المؤلفات في المنهج الموضوعي:**

أ- الرسالة المحمدية لسلمان الندوي(22):

 يبحث هذا الكتاب في بعض خصائص السيرة النبوية، ويستنبط من أحداثها عدداً من الحقائق التي تظهر صفات الرسالة الإسلامية الكبرى، ولا سيما شمولها وكمالها وعالميتها، مقارناً ذلك بصفات الرسالات السابقة، مظهراً فضل هذه الرسالة الخاتمة عليها جميعاً.

 ويتألف هذا الكتاب من ثمان محاضرات ألقاها المؤلف الكبير (علامة الهند) على جماهير من الشباب المسلم والطلبة الجامعيين في الهند، وقد جعل الناشر كل محاضرة في فصل مستقل خاص.

 والحق يقال: إن هذا الكتاب نظرة متعمقة في السيرة النبوية، واستنتاج ذكي لحقائق لها أثر كبير في نفس كل مؤمن، ودراسة مقارنة مع الأديان المحرفة الأخرى، تؤكد للناس أجمعين عظمة الرسالة المحمدية وشمولها وعالميتها(23).

ب- الرسول القائد لمحمود شيت خطاب(24):

 يتناول هذا الكتاب الجانب العسكري من حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيدرس هذا الجانب الهام دراسة تفضيلية وثائقية مدعمة بالخرائط والأرقام والاحصائيات والجداول. بحيث يمكن اعتباره كتاباً وافيا عن الحياة العسكرية للدعوة الإسلامية في حياة الرسول (صلى الله علية السلام)، ويكشف جانب العبقرية العسكرية فيها أنواع القتال وأساليبه المختلفة التي كان الرسول الكريم يلجأ إليها.

 والكتاب عبارة عن خمسة عشر فصلاً، أوله: الحرب العادلة، وابتداء من الفصل الثاني يتبع المؤلف مسار الدعوة الإسلامية انطلاقاً من بدايتها الهادئة المستخفية وانتهاء بدولتها المجاهدة، متناولاً أحداثها بالعرض والتحليل، بالإضافة للجداول والفهارس والمصطلحات العسكرية والمصورات والخرائط التي تساعد القارئ على مزيد من الفهم والايضاح، وهذا الكتاب يع رائداً في مجاله، ولا عجب في ذلك فالمؤلف رجل عسكري خبير بنظريات خبير القتال الحديثة، كما أنه ضليع في دراسة التاريخ الإسلامي وغزواته ومعاركه(25).

ج- العبقرية العسكرية في غزوات الرسول لمحمد فرج(26):

 المؤلف الكريم هو أحد القادة العسكريين المصريين، ويتكون هذا الكتاب من عشرة أبواب... تحدث المؤلف فيها حديث العسكري المتخصص والفارس المتمرس والعالم المتمكن من السيرة النبوية واستطاع أن يستخلص من احداث السيرة المختلفة في الطور المكي والمدني ومن خلال الغزوات والسرايا وعلاقاته (صلى الله عليه وسلم) بالاتباع والاعداء، عبقرية الرسول العسكرية فاظهر المؤلف هذه العبقرية في الإعداد الحربي والاستعداد للقتال والتعبئة الجهادية والتخطيط للمعارك والسرايا القائمة على المعلومات الوفيرة الدقيقة، وإدارة هذه المعارك إدارة ناجحة في كل مراحلها وإحراز النتائج المتوقعة. وثبت المؤلف هذه العبقرية أيضاً بإبراز الصفات القيادية والمؤهلات المختلفة للرسول (صلى الله عليه وسلم) كقائد محارب ناجح، وحشد في كتابه هذا كثيرا من الشواهد على هذه العبقرية، وخاصة أثناء الاستشهاد بالغزوات وتحليلها واستنباط مؤهلات العبقرية العسكرية فيه، حيث أدخل الرسول القائد في حروبه فنوناً لم تكن معروفة من قبل، كقتال الصفوف وتعاون الأسلحة وصور المفاجأة والمباغتة(27).

د- الرسول والحرب النفسية لمنصور محمد محمد عويس(28):

 يدور هذا الكتاب الرائع حول أساليب الحرب النفسية التي شنها الأعداء ضد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الكرام، ويتعرض كذلك للأهداف التي يهدف إليها الكفار من الحرب النفسية الخطيرة بأساليبها المتعددة وفي مقدمة هذه الأهداف: إضعاف الروح المعنوية وإضعاف النفسية المؤمنة وتحطيمها أو تحجيمها كي لا تقوى على المقاومة والتصدي، وسلب وقتل الايمان في نفوس المسلمين، وأن يستسلم حزب الرحمن لحزب الشيطان. وبين المؤلف كيف واجه الرسول صلى الله عليه وسلم مكر هؤلاء الأعداد وأساليبهم الخبيثة في الحرب النفسية، فذكر أن الرسول المربي المؤمن قاوم هذه الأساليب بأسمى صور الإيمان وأعلى مثالية في العزيمة والعمل والصبر والمقاومة والجهاد والثبات واليقظة واليقين. واخيراً: لقد فصل المؤلف الحديث عن الوقاية من الحرب النفسية للنجاة من كيد العداء بعد ذلك(29).

**الفصل الرابع**

**المنهج الأدبي (الشعر والقصص الحواري):**

**أ- المنهج الشعري(30):**

 هو نظم أحداث السيرة النبوية من بداية العهد المكي إلى نهاية الطور المدني شعراً، وهذا المنهج لا يتقنه إلا فحول الشعراء المتدينين، ومعلوم أن الشعر محبوب للنفوس حيق إنه كلام موزون مقضى يسهل حفظه وقافيته تشنف الآذان وتطرب النفوس وتهفي لها القلوب.

 وقد قام كثيراً من الشعراء قديماً وحديثاً بنظم أحداث السيرة النبوية شعراً بهدف تيسير حفظها. ومن أهم الذين نظموا السيرة شعراً من القدامى الشاعر أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن سعيد الدميري (المعروف بسعد الدميري) المتوفى عام 607ه، وأبو نصر الفتح بن موسى بن محمد الخطراوي المتوفى 663ه، وأبو بكر محمد بن إبراهيم النابلسي (المعروف بابن الشهيد) المتوفى عام 793ه.

 ومن المعاصرين: الشاعر عمر حوري في ديوانه: سيرة رسول الله، وديوان مجد الإسلام (سيرة رسول الله شعراً): الالياذة الإسلامية للشاعر أحمد نحرم، والسيرة النبوية شعراً: لمحمد بن سالم بن حفيظ والسيرة النبوية شعراً للشاعر المغربي المراكشي: إسماعيلزويريق.

1- سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاعر عمر حوري(31):

 لقد نظم السيرة النبوية شعراً بعض المعاصرين منهم الشاعر اللبناني عمر حوري، وقد سمى ملحمته الشعرية: سيرة رسول الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) وقد قدم لهذه الملحمة الرائعة الشيخ محمد فهيم أبو عبيه (رئيس بعثة الأزهر في لبنان). وقدم هذا الشاعر المجيد السيرة النبوية في قالب شعري جميل. وهذه الملحمة الشعرية لا تلتزم قافية واحدة، وقد بلغت ثماني عشرة قافية، وهي تزيد على ألف وثلاثمائة بيت من الشعر العمودي(32).

2- ديوان مجد\ الإسلام للشاعر أحمد محرم(33):

 قسم الشاعر الإسلامي أحمد محرم ديوانه إلى أربعة أجزاء، وفي الصفحة الأولى من كل جزء آيات قرآنية كريمة تحث على الجهاد، وفي الصفحة الثانية: كلمات لبعض لأئمة التابعين في علم المغازي والسير.

 وقد تحدث الشاعر في الجزء الأول عن حياة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) في مكة المكرمة، ثم عن الهجرة والاستقرار في المدينة المنورة والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار والموقف من اليهود والمنافقين. ثم تحدث الشاعر عن الغزوات وما وقع فيها من أحداث وبطولات فيما بقي من الجزء الثاني والثالث. أما في الجزء الرابع فقد تحدث عن الوفود التي وفدت على النبي (صلى الله عليه وسلم) ورسله إلى الحكام، وعن آخر عمل له وهو تجهيز جيش أسامة بن زيد (رضى الله عنهما).

 ولأن الإلياذة إنما قامت على الأساطير والخيالات بالدرجة الأولى فإن شاعرنا أحمد محرم التزم صدق التاريخ وتقيد بحقائقه، وكان حريصاً على أن يعرض أبطال الإسلام في إطار مضيء من صدق الأحداث وحقائق التاريخ! ومما يجدر ذكره أن الشاعر اختار أن يقدم محاولته في لوحات فنية لا ملحمية ولا قصصية، فهي قصائد غنائية يتغير فيها الوزن وتتغير فيها القافية من قصيدة لأخرى.

 والحق يقال: إن ديوان مجد الإسلام للشاعر أحمد محرم عمل فني رائد، لم ينصفه النقاد – مع الأسف – ولم يعطوه بعض المنزلة التي يستحقها. وهذا الديوان يصلح للشباب والمثقف من محبي الشعر الإسلامي الهادئ النظيف، ولعل بعض قصائده تصلح للإنشاد أو التمثيل المسرحي في المراحل الدراسية المختلفة(34).

**ب- المنهج المسرحي والقصصي الحواري(35):**

 هذا المنهج عبارة عن كتابة السيرة النبوية على شكل مسرحية يمكن تمثيلها على خشبة المسرح بحيث تبرز لكل شخص في الوقائع شخصيته، ويتم ذلك على شكل حوار، بحيث يدب في الكلام الحياة والنشاط وتصبح الأفكار حينئذ صوراً متحركة بتحرك أصحابها.والكاتب المسرحي يصوغ القصة يصوغ القصة أو السيرة على شكل حوار جميل بشكل مسرحية أو قصة جميلة مائلة أمامه فيتأثر بها وبتفاعل معها.

 وهذا المنهج أسلوب مبتكر معاصر جديد، وهو محبوب لدى عامة الناس، ذلك أنه يستخدم حاستي السمع والبصر في شرح الأحداث واستيعابها بالإضافة للحركة التي تجلب المشاهد والسامع وتثير فيه الانتباه والتأثير والاستماع.

**مسرحية محمد (صلى الله عليه وسلم) رسول البشر لتوفيق الحكيم(36):**

 وهذا الكتاب مكون من مشاهد قبل البعثة وبعدها، والهجرة وما بعدها حتى الوفاة.. فهو يتكون من ثلاثة فصول وخاتمة.. وقد بين المؤلف جهده في هذه المسرحية بقوله: كل ما صنعت هو الصب والصياغة في هذا الإطار الفني البسيط، شأن الصانع الحذر الذي يريد أن يبرز الجوهرة النفسية في صفاتها الخالص فلا يخفيها بوشي متكلف ولا يغرقها بنقش مصنوع، ولا يتدخل الا بما لا بد منه لتثبيت أطرافها في إطار رقيق لا يكاد يرى.

 والحق يقال: إن هذا الكاتب لم يلتزم في مسرحيته الأحاديث النبوية الصحيحة ولا الأخبار الموثوقة، بالرغم من أسلوبه المشوق، ونجده يقع في أخطاء فادحة كأن يذكر أن أم المؤمنين عائشة (رضى الله عنهما) فرحت لموت إبراهيم ولد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنها ضربت ووجهها وخالف الهدى النبوي حين مات الرسول ((صلى الله عليه وسلم))!!(37)

2- صور من حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأمين دويدار(38):

هذا الكتاب أدبي قصصي رائع، وهو أحد الكتب الحديثة في السيرة النبوية المطهرة، وله ملامحه الخاصة وأسلوبه المميز، وقد حرص المؤلف على أن ينتفع من أسلوب القصة وما تحدثه من تشويق فاعتمد عليها، وحرص على أن لا تطغى القصة الفنية على حقائق التاريخ، فجعل الحقيقة هي الأساس والقصة هي الإطار الذي تفدم من خلاله الحقائق وأحداث السيرة!

والحق يقال: إن هذا الكتاب الأدبي حي مشوق رائع وممتع وسهل، يخاطب العقل والعاطفة والفطرة والإيمان معا(39).

3- ندوات الأسر في سيرة خير البش (صلى الله عليه وسلم): لمحمد عمر الداعوق(40):

 مؤلف هذا الكتاب يقدم لنا السيرة النبوية المطهرة في محاورة شيقة هادئة بين أفراد أسره مؤمنة تقديم العارف بعقول الناشئة ونفسياتهم، المطلع على ما يضطرب في ذواتهم من تساؤلات وأشواق وتطلعات، الخبير بالأساليب المجدية في مخاطبتهم وإقناعهم، حيث إن الكاتب المؤلف عاش سنوات مع الشباب في المخيمات والرحلات والعمال الجماعية، ولذلك جاء أسلوب الكتاب كأسلوب الحديث الشخصي المباشر في حيويته وحرارته.

وقد راعى المؤلف في عرض السيرة النبوية ميزات ثلاث هي:

1. طريقة المحاورة لتكون أقرب إلى الإفهام.
2. ربط الحوادث السيرة بالقرآن الكريم.
3. استهراج الحكم والعبر والعظات لتدرس كما يدرس التاريخ يتدبر وإمعان.

والحق يقال: لقد جعل المؤلف الكتاب على شكل محاورة شيقة في ثلاث وأربعين ندوة بين أفراد أسرة مؤمنة مكونة من أبوين وابنتين وثلاثة أبناء.. وربما وجد فيه أساتذة مادة السيرة خير معين على تدريسها بحب ويسر وسهولة(41).

**الخاتمة:**

 الحمد لله في البداية والنهائية، والصلاة والسلام على سيد وخاتم الأنبياء المبعوث بالعناية للهداية. أما بعد: فهذه خلاصة مركزه لهذا البحث المتواضع عن مناهج المعاصرين في دراسة سيرة خاتم المرسلين (صلى الله عليه وسلم):

1. السيرة الذاتية هي معرفة تفاصيل ووقائع حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وطريقته في التربية والجهاد والدعوة، أو بمعنى آخر: ما صح عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة أو هم من المهد إلى اللحد (قبل البعثة وبعدها).
2. السيرة النبوية الزكية هي ترجمة عملية لنصوص الكتاب والسنة، كما قالت عائشة (رضي الله عنها) حين سئلت عن خلق الرسول الكريم: (كان خلقه القرآن)، وكان أصحابه الفضلاء الذين تربوا على يديه مصاحف تدب على الأرض، إذا رآهم أحد ذكر الله سبحانه وتعالى.
3. أهم مميزات هذه السيرة العطرة: أنها صحيحة واضحة واقعية شاملة موثوقة، وأنها تجمع بين الروح والفكر والعاطفية والإيمان والدين والدنيا والآخرة وأنها تؤدي لسعادة الدارين.
4. مناهج العلماء السابقين شبه محصورة في السرد والجمع والقصص والأخبار وذكر الحوادث بتواريخها (وفيها الصحيح والضعيف والموضوع). وقد تفرد الإمام ابن قيم الجوزية من علمائنا القدامى بكتابة السيرة بالمنهج التحليلي في كتابه الرائع المانع: زاد المعارف في هدي خير العباد.
5. أهم الاتجاهات الحديثة المعاصرة لدراسة السيرة النبوية المطهرة:
6. اقتفاء منهج السابقين: (السردي القصصي التاريخي)، أو اختصار كتاب قديم.
7. المنهج التحليلي الاستنباطي (ذكر الدروس والعبر والأحكام).
8. المنهج الموضوعي (التخصصي الفرعي الجانبي).
9. المنهج الأدبي (الشعر والمسرح والقصصي والحواري).
10. النهج المنحرف للمستشرقين والمستغربين والعصرانيين والعلمانيين.
11. أهم من كتب عن الدراسات المعاصرة للسيرة النبوية:

سليمان الندوي في: الرسالة المحمدية، وممد عبد القادر أبو فارس في: فقه السيرة، وأكرم العمري في: أضواء على السيرة النبوية، ومحمد سرور بن نايف زين العابدين في: دراسات في السيرة النبوية.

1. المطلوب من العلماء والدعاة والباحثين المعاصرين: إعادة كتابة السيرة النبوية للناس أجمعين: سرداً وتاريخاً وحواراً وأدباً وشعراً وحواراً وتعليماً وتحليلاً واستنباطاً وتخصصاً لجزئية معينة بشرط حسن العرض وصحة النقل، وتحبيب الناشئين والدارسين لسيرة ختم النبيين (صلى الله عليه وسلم)، والرد على الشبهات والحاقدين بالحجة والمنطق والحوار الهادئ والأسلوب الحسن.

**التوصيات:**

1. ضرورة عقد مؤتمر سنوي عالمي عن أحد جوانب السيرة النبوية في إحدى الجامعات الإسلامية.
2. جعل مادة السيرة النبوية إجبارية في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات في العالم الإسلامي.
3. ترجمة الأبحاث والكتب المهمة في السيرة النبوية لمختلف لغات العالم الحية.
4. إنشاء قنوات فضائية عالمية تعمل على مدار الساعة بمختلف اللغات تتحدث عن جميع جوانب السيرة النبوية.
5. عمل مسابقات محلية وعربية إسلامية ودولية في السيرة النبوية العطرة المطهرة.
6. إخراج كتب السيرة النبوية القديمة والمخطوطة محققة من قبل علماء أكفياء.
7. الرد على الشبهات المثارة حول السيرة بالحكمة والحوار والتي هي أحسن.
8. التركيز على التربية والدعوة الإسلامية من خلال تعاليم سيرة النبي الخاتم (صلى الله عليه وسلم).

**الهوامش**

1. ابن منظور الإفريقي لسان العرب، مادة (سير 6/56)

ومجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، 1/470

ومحمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، ص135.

1. محمد الزحيلي: تعريف عام بالعلوم الشرعية، ص171

ومحمد عبد القادر أبو فارس: فقه السيرة، ص6،

ودراسات في السيرة لمحمد سرور، ص73.

1. مصطفى السباعي: السيرة النبوية، ص15

ومحمد الزحيلي: تعريف عام بالعلوم الشرعية، ص175.

1. محمد عبد القادر، فقه السيرة ص13 – 22

وتقي الدين الندوي: دراسة لكتب السيرة القديمة ومصادرها الأولى.

1. دار البحوث العلمية – الكويت ومؤسسة الرسالة، لبنان.
2. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص59.
3. محمد عبد القادر: فقه السيرة، ص22.
4. دار القلم، دمشق، سورية.
5. محمد سرور: دراسات في السيرة النبوية، ص353.
6. دار الفكر، دمشق، ط8، 1400ه.
7. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص86.
8. دار الفرقان، عمان، الأردن.
9. محمد عبد القادر: فقه السيرة، ص27 و28.
10. المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية، الدوحة، قطر، 1400ه.
11. محمد عبد القادر: فقد السيرة، ص25.
12. مؤسسة الرسالة ودار النفائس – بيروت، 1397ه.
13. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص60.
14. دار الوفاء، المنصورة، مصر، 1424ه.
15. انظر مقدمة الناشر للكتاب، وتقريظ الدكتور عبد الله نصيف ومقدمة المؤلف ص6 و12 و 17.
16. محمد عبد القادر أبو فارس: فقه السيرة، ص29-32.
17. محمد عبد القادر أبو فارس: فقه السيرة، ص29-32.
18. دار الفتح، دمشق، ط3، 1393ه.
19. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص62.
20. دار الفكر، بيروت، 1394ه.
21. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص63.
22. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 1977م.
23. محمد عبد القادر: فقه السيرة، ص30.
24. مكتبة النجاح، طرابلس، ليبيا، 1975م.
25. المرجع السابق، ص31.
26. محمد عبد القادر: فقه السيرة، ص32.
27. دار الأحد إخوان، بيروت، 1975م.
28. محمد عبد القادر: فقه السيرة، ص33.
29. مكتبة دار العروبة، القاهرة، مصر، ط1، 1383ه، (تصحيح ومراجعة: محمد إبراهيم الجيوشي).
30. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص483.
31. محمد عبد القادر: فقه السيرة، ص33.
32. مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1936م.
33. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص559

ومحمد عبد القادر: فقه السيرة، ص34.

1. دار المعارف، القاهرة، ط3، 1976م.
2. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص65.
3. بيروت، لبنان، ط2، 1381ه.
4. عبد الحميد أبو سليمان: دليل مكتبة الأسرة المسلمة، ص72.

**مصادر البحث ومراجعه**

1. القرآن الكريم.
2. تعريف عام بالعلوم الشرعية: محمد الزحيلي، ط2، 1992م، دار طلاس، دمشق، سورية.
3. تهذيب سيرة ابن هشام: عبد السلام هارون، دار البحوث العلمية بالكويت ومؤسسة الرسالة بيروت، ط5، 1397ه.
4. خاتم النبيين: محمد أبو زهرة، الدوحة، قطر، 1400ه.
5. دراسة لطب السيرة القديمة ومصادرها الأولى: تقي الدين الندوي، المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية، 1400ه، الدوحة، قطر.
6. دراسات في السيرة: عماد الدين خليل، مؤسسة الرسالة ودار النفائس، بيروت، 1397ه.
7. دراسات في السيرة النبوية: محمد سرور بن نايف زين العابدين، دار القلم، برمنجهام، بريطانيا، ط3، 1408ه، دار الصفوة، القاهرة، مصر.
8. دليل مكتبة الأسرة المسلمة: عبد الحميد أحمد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، 1413ه، أمريكا.
9. ديوان مجد الإسلام (الإلياذة الإسلامية): أحمد محرم، مراجعة: محمد إبراهيم الجيوشي، دار العروبة، القاهرة، ط1، 1383ه.
10. الرحيق المختوم: صفي الرحمن المباركفوري، دار الوفاء، المنصورة، مصر 1424ه.
11. الرسالة المحمدية: سليمان الندوي، دار الفتح، دمشق، ط3، 1393ه.
12. والرسول والحروب النفسية: منصور محمد محمد عويس، مكتبة النجاح، طرابلس، ليبيا، 1975م.
13. الرسول القائد: محمود شيت خطاب، دار الفكر، بيروت، 1394ه.
14. سيرة رسول الله شعراً: عمر حوري، دار الأحد إخوان، تقديم فهيم أبو عبيه، بيروت، 1975م.
15. السيرة النبوية (دروس وعبر): مصطفى السباعي، دار القرآن الكريم، بيروت، 1400ه.
16. صور من حياة الرسول: أمين دويدار، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1976م.
17. العبقرية العسكرية في غزوات الرسول: محمد فرج، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1977م.
18. فقه السيرة: محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، دمشق، ط8، 1400ه.
19. فقه السيرة: محمد عبد القادر أبو فارس، جامعة القدس المفتوحة، الأردن، ط1، 1995م.
20. في ظلال السيرة: محمد عبد القادر أبو فارس، دار الفرقان، الأردن، ط1.
21. فقه السيرة: محمد الغزالي، دار القلم، دمشق.
22. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة.
23. محمد رسول البشر: توفيق الحكيم، مكتبة الآداب، الطاهرة، ط1، 1936م، (طبعة مصورة).
24. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، 1988م.
25. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1973م.
26. ندوات الأسر في سيرة خير البشر: محمد عمر الداعوق، بيروت، ط2، 1981ه.